

على مائدة الإفطار [61]

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. آآ كن خطيب يوم الجمعة يقول لنا اتقوا الله. لكن اكثر السامعين لا يعرفون كيف يتقون الله. ما معنى اتقوا الله؟ كيف فنتبع الدين. اليوم ما بدي اشرح المعنى اللغوي. اتقوا جاءت من الوقاية. يعني اتخذوا لانفسكم - [00:00:00](#)

غاية تقيكم من عذاب الله. فكيف يكون الانسان من المتقين؟ يعني كيف يكون التمسك دين اليوم الاسلام يا اخوان مثل بناء. واللي شبهوا ببناء مو انا رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:00:30](#)

السلام هو الذي شبه الاسلام ببناء. لما قال بني الاسلام على خمس. البناء يحتاج الى الاساس لا يظهر لانه يكون تحت الارض ولكن البناء فلو رفعنا البناء عشرين دورا ولم نتخذ له اساسا يعتمد عليه ويستند اليه - [00:00:50](#)

فان البناء يسقط. صار في عنا اساس. بعد الاساس لاحظوا اذا مررتم بالطريق ورأيتم عمارة تقام اول شيء يقيمون هذه الاساطيل القوية هذه الدعامات العضادات هاي اللي تحمل بعد ذلك في عندنا هالجدران السميكة اللي يعني يعتمد البناء عليها - [00:01:20](#)

هذا المثال ينطبق تماما على الاسلام. الاساس الذي هو الاصل الذي لا يقوم البناء الا عليه هو الايمان. الاعتقاد. فاول ما يطلب منا لنكون من الناجين عند الله ان نصحح عقيدتنا. يعني ان نكون موحدين لله. العقيدة كيف تكون في - [00:01:50](#)

ناس في اليوم يعتقدون بيقول لك انا اعلم اشهد ان الله هو خالق كل ما في الوجود. وان الله هو المالك المتصرف به هل يكفي هذا؟ لا ما يكفي لان الكفار من قريش ربنا خبر عنهم قال ولئن سألتهم - [00:02:20](#)

من خلق السماوات والارض ليقولن الله. يعترفون بان الله هو الخالق. اذا قرأتم سير والمرسلين الاولين في القرآن. مع قليل منهم اللي انكروا الله. قالوا وما يليكنا الا الدهر. لكن - [00:02:40](#)

باقون قالوا انكروا الرسالة. قالوا انه هذا اه اللي ارسله الله انت ما ارسلك الله. اذا لا يكفي ان اعتقد ان الله هو الخالق الموجد. لانه ابليس يعترف بهذا. ابليس بيقول ربي فانزرنى - [00:03:00](#)

الى يوم يبعثون. ابليس قال له ربي واعترف بانه ربه مع ذلك صار شيطانا ملعونا مطرودا من رحمة الله. الله في القرآن شوفوا اية قل اعوذ برب الناس ينتبه كثير من الناس الى معناها وما فيها من الاعجاز - [00:03:20](#)

قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس. رب الناس رب مشتق معنى التربية المربي والمربى والمرى هذا الذي يعني هذا شو معناه اللي رب هو الذي يوجد ويحفظ. فاذا قلنا الله رب العالمين معنى ذلك ان الله هو الذي - [00:03:40](#)

اوجد العالمين من عدم قال لها كوني فكانت ان العالمين جمعوا كل جمع مؤنث اقول كوني ثم هو الذي يحفظها. اه ملك الناس هو المتصرف في الكون. وهذه يعترف بها الناس ايضا - [00:04:10](#)

قل له هلا بلاد يفيض فيها الماء اه تغمر الانهار هذه ويشكو الناس من كثرة الماء. في جهة تانية من الكرة ارضية يقل الماء ويتمنون يتزاحمون على اخذ كأس للشرب. طيب مين هاللي زيد الماء هنا - [00:04:30](#)

شكوا منه ونقص هناك شاب انسان يموت شابا. واحد يدركه الهرم ويعيش ويسأل الله حسن الخاتمة مين هاللي عيش هذا واخذ اذا انه المالك المتصرف في ملكه وفي ملكه المعنيين هو الله. الخلاف الفرق بين المؤمن الحقيقي وغير المؤمن الاعتقاد - [00:04:50](#)

قاد بانه اله الناس انه الله. لانه رب الناس هادي مسألة اعتقادية. وانه المالك المتصرف بس الاعتقادية. الاعتقاد بانه اله الناس تقتضي مني عملا. ما يكفي ان اعتقد بل ان - [00:05:20](#)

عبر عن هذا الاعتقاد بالعبادة. باخلاص العبادة لله وحده. فادعوه وحده واصلي له وحده واركع له وحده وين الاعجاز هنا بسورة الناس

اللي جاءت بالمناسبة كأن ربنا يقول ثلاث قضايا كل وحدة مستقلة عن الاخرى. ولذلك اظهر في موضع الاضمار ما قال قل اعوذ برب الناس من - [00:05:40](#)

والى يملأ عاد. قل اعوذ برب الناس. قضية مستقلة. ملك الناس قضية ثانية مستقلة. اله الناس. قضية مستقلة القضايا الثلاث متشابهة. فاما ان يؤمن بها كلها وهذا هو الصواب وهذا الذي يوصل - [00:06:10](#)

اليه العقل والفطرة واما ان ينكرها كلها. كفار قريش يؤمنون بانه رب الناس وانه ملك الناس. قال لهم كيف طيب تفرقون بين متماثلين؟ اعود الى موضوعي. اذا الاساس فيها البناء - [00:06:30](#)

اهل شبة الدين الاسلامي به العقيدة اذا واحد عقيدته فيها شك. توحيد يعنى غير سليم هذا لو صلى الليل كله صام الدهر كله وان كان صيام الدهر مكروها وقام بالعبادة - [00:06:50](#)

بدون اساس مثل بناء عشرين دورما له اساس فانه يسقط. العضائد هادي رسول ينهبوني الاسلام على خمس. الجدران سميكة اللية من اصل البناء وتدفع عنه الاذى هذه التركة المحرمة صار من اراد منكم ان ينجو عند الله ثلاث اجزاء. ثلاث اشياء. اول شيء ان يصحح عقيدته - [00:07:10](#)

ان يوحد الله التوحيد الكامل. وان يعبد وحده. وادي واحدة. الثانية ان يقوم بالفرائض ولو صلى السنن ان يؤدي الفرائض. الثالثة ان يجتنب المحرمات. وهذا امر سهل. لك نحن ربنا - [00:07:40](#)

فاجعل علينا في الدين من حرج. ربنا علمنا ان ندعو لا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ما الذي حمل على الذين من قبلنا. هلاً تصوروا ابراهيم رزق ولدا على كبر. واحد رزق ولدا على - [00:08:00](#)

وصار يمشي معه وتصوروا مقدار فرحه به ربنا قال له روح اذبحه. في تكليف اشق من ذلك؟ قال نعم. واطاع. ما قال لا. نحن ربنا ما كلفنا في الاسلام مثل هذا. اغرب من موقف ابراهيم موقف - [00:08:20](#)

موقف في الولد لما قال له اني ارى في المنام اني اذبحك. فانظر ماذا ترى شو رأيك؟ لو جبت اليوم ولدي قلت له يا ابني شوف انا عم افتح كتاب - [00:08:40](#)

كتاب الفقه طلع معي انه لازم اضربك عشرين عصاية. شو رأيك؟ بقل لي شو هاي؟ بيهرب ما يقبل اسماعيل قال له افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين وما كان قضية مو تنفيذ مو تمثيل وحيدة سينمائية نفذوا فعلا فلما - [00:08:50](#)

اسلم وتله للجبين اخذ السكين وراح يذبحه عندئذ جاء الفداء من الله آآ قبل ذلك ابراهيم كلف بانه يأخذ زوجته الجديدة وولده الوحيد ان يأتي بهما الى مكة هنا مكة لا كان فيها سكان ولا كان في عمران ولا بنيان كانت عبارة عن - [00:09:10](#)

قال له حطهم هنا وروح. هذا قديش تكليف صعب. كم المشقة في هذا التكليف مع ذلك امتثل. المرأة قالت له لمن تتركنا؟ قل لله. لما قلها لله رضيت واطمئن اليوم ناشدتك الله نحن - [00:09:40](#)